Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأن علينا قبول مبدأ التمهل المطلوب بشرط أن يكون لنا شأن آخر فيما نضع من اشتراطات فى المرحلة التالية لنعالج بها المخاوف الجديدة ، وتحول دون المساس باتجاهاتنا ، أو بمعنى آخر كان الرأى هو القبول من جانبنا بالتمهل ونراقب من خلاله هذا الصراع غير المتكافىء بين الممول والقوى المضادة للمشروع الإعلامى ثم علينا بعد ذلك تحديد موقفنا النهائى محكوماً بالنتائج التى تتحقق .

فإما وأد المشروع نتيجة لاستسلام الممول فهو خير كبير ، وهل فى إمكاننا إرغامه على معاداة أصحاب الفضل عليه .. ؟

وإما أن تتحقق للمشروع كل سبل الحياة السليمة الصحية فيصبح .. حتماً علينا التحرك من جديد لتحصين مواقعنا ، فلا تصدر الصحيفة إلا بضمانات قوية . وهكذا يصبح لها الخير الواحد خيرين .. نتيجة لأن الدم لن يتدفق إلى شريان الصحيفة إلا بعد أن أصبح محرراً من العقبات التى قد تتراكم على جدران هذا الشريان .

ثم ألا يكون هذا الموقف الطارىء الجديد من فضل القدر علينا ، إذ يقودنا إلى حل الألغاز التى كنا شبه عاجزين عن حلها ؟

وقبلت الدعوة إلى التمهل ، فلن يكون هناك أى ضرر يمكن أن يعود علىّ من قبولى الإقتراح بالتمهل والإنتظار ، فالصحيفة لم تصدر وقرار إصدارها يملكه اثنان : الممول وأنا وكلانا لا يستطيع إرغام الآخر على أن يكون الصدور بالصورة التى لا ترضى الآخر .

صحيح أن فى إمكانه – بقدراته المالية – إصدارها بالشروط التى تفرض عليه من أصحاب السيطرة على أعماله .. إلا أن إصدارها بهذه الصورة غير الشرعية لن يكون من صنع أيدينا بل على الممول البحث عن غيرنا .

لقد كان من رأى الكثيرين فى بداية مولد فكرة الصحيفة إن الممول لم يكن يقدم على هذه الخطوة الإعلامية الكبيرة إلا بعد أن يكون قد تلقى الموافقة ممن يعنيه أمرهم ، ولم يكن هذا يعنينى فى شىء ، ذلك أنى كنت واضحاً فى خطة عملى ، وأنى لن أقبل بديلا لها .

لقد كنا نعمل فى وضح النهار .. لم نكن نخفى شيئاً .. ولم نكن نتردد فى المجاهرة بكل نوايانا الصادقة .. ثقة منا بأننا نتطلع إلى تحقيق عمل تتوفر له فرص المثالية المفقودة فلماذا نخفيها ؟

أما الآخرون الذين ناصبوا المشروع العداء فى الخفاء فقد ظلوا يعملون بطرقهم وأساليبهم دون أن نوفق إلى اكتشاف مخابئهم . وليس أصعب من الإحساس بوجود من يعمل ضدك دون أن يجد الشجاعة فى مواجهتك على المكشوف .

إنه يحاول بهذا التخفى إثارة المتاعب التى تؤدى إما إلى كتم أنفاس الصحيفة الجديدة وإما إلى بطء التحرك فى التنفيذ ، بينما الوضع العربى العام يتطلب الإسراع فى ملاحقة الأحداث ، وإصدار الصحيفة فى موعد مناسب . غير أن البطء أو التباطؤ يزيد من فرص